

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر المقالات الواردة فيها بالضرورة من رأي ()

موعد مع الإرهاب على متن الطائرات البريطانية

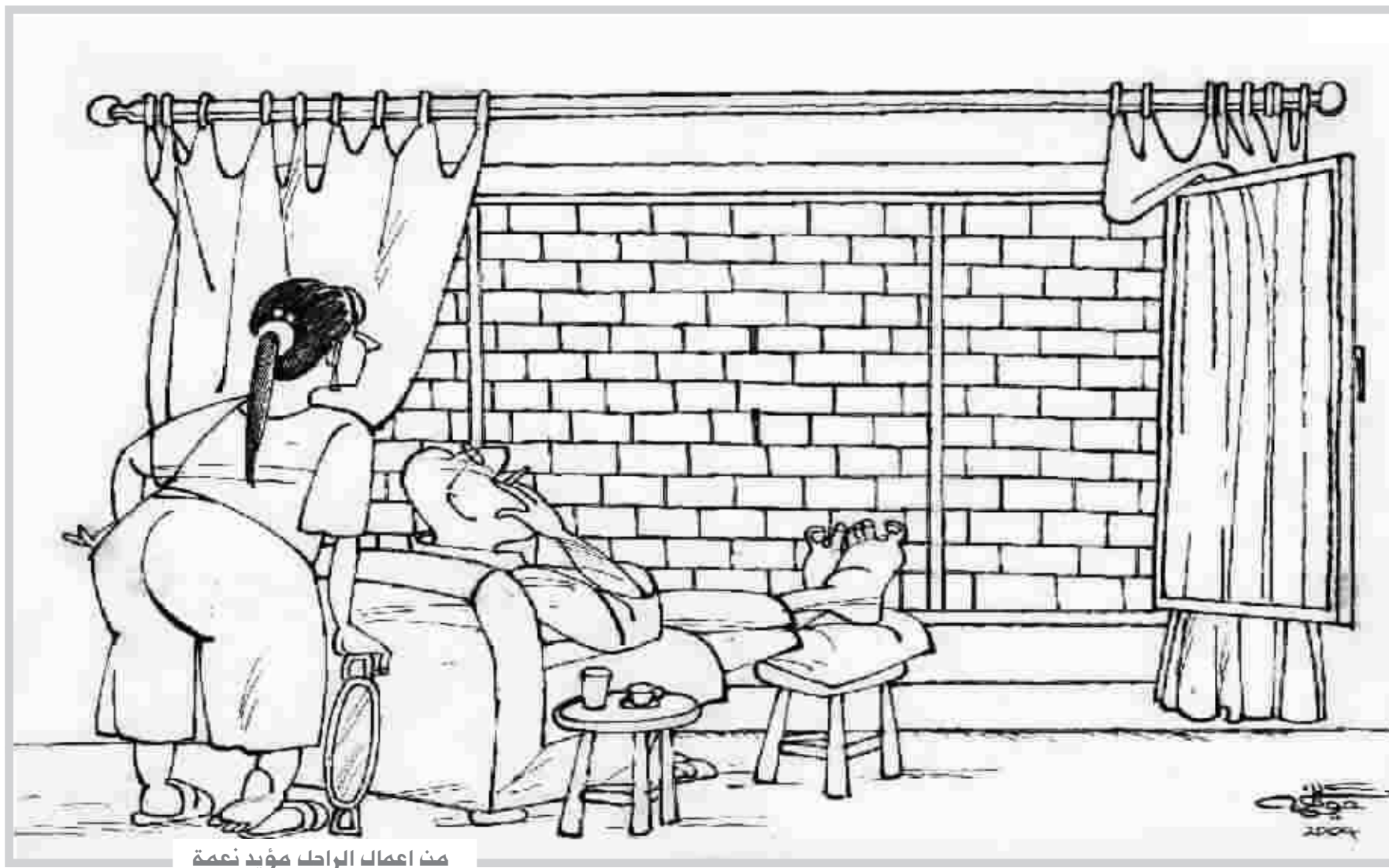
ترجمة فاروق السعد

تعتقد أجهزة المخابرات البريطانية بانها احبطت هجوما كبيرا، فهيرو، المطار الرئيسي في لندن، عادة ما يعج بالمسافرين المستائين والمصطفين بطوابير في هذا الوقت من العام. و لكن الخطوط يوم الخميس ١٠ آب أصبحت ملتوية كاللافاقي كما ان الناس فيها كان ينتابهم القلق اكثر مما يحسون به من غضب عندما انشرت الاخبار حول قيام الشرطة و الاجهزة الامنية باحباط مخطط لتفجير عدة طائرات كانت متجهة إلى امريكا. فلو ان الراهبين قد نجحوا ، كما قالت الشرطة البريطانية، فان ذلك سيسفر عن " قتل جماعي على نطاق لا يمكن تصوره". فقد اعتقل ٢٤ شخصا، جميعهم على ما يبدو مواطنون بريطانيون ومعظمهم من اصول باكستانية، من قبل الشرطة البريطانية في لندن، ويرمنكهام و هاي ويكومب، وهي مدينة قريبة من هيرشو. ظهر ان المشتبه بهم تربطهم علاقات قوية مع باكستان. وقالت اجهزة الامن في ذلك البلد انها قد اعتقلت ايضا عدة اشخاص مشتبه بهم على خلفية الهجوم الفاشل وانها قد ساعدت المخابرات البريطانية على اكتشاف المخطط.

اشارت المصادر الامريكية إلى ان خمسة اخرين قد لا يزالون هاربين. وعلى اية حال، يزعم جون ريد، وزير الداخلية البريطاني، ان الشرطة البريطانية قد وضعت "اللاعبين الرئيسيين" رهن الاعتقال. و في يوم الجمعة، امرت الحكومة البريطانية بنك انكلترا بتجميد حسابات ١٩ من المشتبه بهم. واصدر البنك الاسماء وبعض التفاصيل عن الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٣٥ عاما. يبدو ان المخطط قد تمت صياغته على غرار هجوم اراهبي فاشل آخر في ماينلا عام ١٩٩٥، كانت تلك الخطة، التي شملت تفجير ١١ طائرة جيمبو فوق المحيط الهادي في فترة يومين، قد صممت من قبل جماعة عرقية باكستانية ذات ارتباطات بالكويت، رمزي يوسف وقريبه، خالد شيخ محمد، مهندس هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ ولكن يوجد هنالك فرق كبير بين المخططين: فلم تكن خطة ماينلا الرئيسية مصممة على اساس استخدام انتحاريين كما هو الحال مع هذه. في الحقيقة، كان الراهبيون يتوون زرع قنابلهم خلال المرحلة الاولى من رحلتهم المتكونة من مرحلتين والابتعاد خلال فترة التوقف. وبعد عمليات الاعتقال التي جرت هذا الاسبوع، لم يسمح لمسافري الطائرات البريطانية بحمل سوى النقد، وجوازات السفر ووثائق السفر الاخرى في رحلاتهم، اما السوائل، واي شيء يمكن ان يخفي شحنة متفجرة، فقد تم استبعادها. وجعلت الامهات ترتشف من حليب الطفل قبل السماح لهن باخذة على متن الطائرة. وفي الوقت الراهن، على الاقل، سوف لن يسمح للمسافرين باخذ حقائب اليد معهم في الطائرات البريطانية. لم تقتصر الفوضى هناك. فالكثير من رحلات الطائرات البريطانية قد اُلغيت رحلات لها إلى مطارات لندن كما تم الغاء اكثر من ١٠٠ رحلة من مطار هيرشو وحده. ويواجه ما يقارب ١٠٠٠٠٠ مسافر تاخيرات في الوصول. و في امريكا، منع المسافرون المتجهون إلى بريطانيا من اخذ المشروبات، وزيت الشعر و الحمايل الاخرى على متن الطائرة. وهذه ليست هي المحاولة الاولى التي تتضمن طائرات مسافرين التي كانت المخابرات البريطانية على بينة من امرها. ففي عام ٢٠٠٣ عزز توني بليير الاجراءات الامنية في هيرشو بمزيد من ٤٥٠ جنديا في عربات مصفحة و ١٠٠٠ شرطي اضافي، رغم ان العديد قد انتقدوا وجود ادمى خبير حسابات مشتبه باتمائه للقاعدة في باكستان و وجد بانها كانت تحتوي على صور المقاتل. يقول السيد ريد ان ما مجموعه ٢٠ امثال هذه المؤامرة قد اكتشفت من قبل M15،

اجهزة الامن الداخلي، و M16، اجهزة الامن الخارجي، و الشرطة. و لكن المصادر الامنية تعتقد بان هذه المحاولة كان يمكن ان تصبح الاكثر دموية لحد الان. يبدو ان المخطط كان يتضمن اخذ سائل متفجر تم اخفاؤه على انه مشروب غير كحولي إلى مقصورة الطائرة. كان يمكن ان تكون الخطة غير قابلة للاكتشاف عن طريق تدقيقات المطار التقليدية، وتقول الاجهزة الامنية انها كان يمكن ان تنفجر بنجاح. حتى ان اي انفجار صغير في نقطة حرجة على جسم الطائرة بإمكانه ان يحدث ثقباً في الغلاف الخارجي، مسببا هبوطا سريعا للضغط و ارتطاما مميتا. اما اذا وضعت في خزان الحقائب، فان القنابل يمكن ان تكون اقل فعالية. فسيتوجب ان يتم اشعالها اما عن طريق ساعة توقيت او نوع من جهاز التفجير عن بعد، و كلاهما يمكن اكتشافهما بسهولة عند تفتيش الحقائب. كما تقول الاجهزة الامنية ان الخطة كانت تتضمن هجمات على مراحل، باستهداف عدة طائرات ومن المحتمل ان تتركز على الخطوط البريطانية والامريكية. وقالوا ان الهجمات قد احبطت بعد عملية مراقبة استغرقت عدة اشهر ولم يكن امامنا ربما سوى ايام. في واشنطن، اشار مسؤولو الامن إلى ان حاملي القنابل قد استهدفوا الخطوط المتحدة، الامريكية و الكونتيننتال. ولقد رفع قسم الامن الداخلي تحذيره المجفر باللون الاحمر، على بعض الرحلات، ولأول مرة منذ تاسيسه. كانت تلك هي المؤامرة الاولى التي تحبط في بريطانيا منذ ان قررت الحكومة الشهر الماضي بانها ستقوم ايضا بنشر تقييمات التهديدات التي يصدها المركز المشترك لتحليل الارهاب العائد لها. وكان المستوى قد رفع طبعا لذلك، من "صارم" إلى "خطير". ولكن كلام السيد ريد في اليوم الذي سبق عملية الشرطة، الذي ذكر فيه بالغرم من انه كان "واثقا بان الاجهزة الامنية و الشرطة سوف تقدم ١٠٠٪ جهدا و ١٠٠٪ تركيزا، الا انها لن تضمن نجاحا ١٠٠٪، كان يمثل تذكرة بان درجة معينة من الخوف هو امر معقول. واستجابات اسواق المال بسرعة للاخبار في ١٠ آب. فقد هيبت الاسهم في الخطوط الجوية البريطانية ٥,١٪ في اليوم التالي كما ان شركات اخرى مرتبطة بالسفر قد تكبدت خسائر. ولكن FTSE 100 قد شفيت من الهزات السابقة، منبهة اليوم بمجرد ٠,٦٪. كانت الخطوط الجوية قد شهدت نموا قدره ٦,٧٪ خلال الشهر الاكث الاول من العام و كانت اولى من بنس القدر من الزيادة. رغم ان هنالك فرصة قليلة للحصول على ذلك الان وذلك لوجود بعض الاشارات على حدوث انعكاسات اوسع في الاسواق.

معنا الايكونومست



من اعمال الراحل مؤيد نعمة

المأزق العسكري الإسرائيلي: إلى أي مدى ينبغي عليها التوغل في لبنان؟

بقلم: تيم ميكوك
ترجمة: الصدا

الارادة السياسية- على مواجهة حزب الله. فبالرغم من اشارة حزب الله إلى استعداده لانهاء اطلاقه للصواريخ على اسرائيل مقابل اتمام اسرائيل لتصفهها المدن اللبنانية، الا انه يصر ايضا على استمراره بالقتال ضد القوات الاسرائيلية التي تحاول البقاء في الاراضي اللبنانية. وهو ما يعني بان حزب الله سوف لن يقبل وقف اطلاق النار الذي يتم حاليا بحته في الامم المتحدة، والذي يرى بقاء اسرائيل في جنوب لبنان لغاية وصول القوة الدولية- ما يعرقل السلام بدون موافقة حزب الله. بشكل فعال انتشار مثل هذه القوة، وحتى الاسرائيليون يعترفون بان اية قوة دولية، مهما كانت نشيطة- سوف لن تكون قادرة على فرض السلام بدون موافقة حزب الله. يقول رئيس سابق لامن في اسرائيل " كل ما على نصرالله عمله هو التحدث بلغة العصور الوسطى- تسمية هذه القوات "صليبية" جاءت لمساعدة اليهود- عندها سيتحول المتطرفون الاسلاميون ضد قوات حفظ السلام" تشير مشاكل اسرائيل السابقة مع قوات الامم المتحدة في لبنان إلى ان المهمة الدولية يمكن ايضا ان تتعقد بسبب قيام اسرائيل بالرد بشكل مباشر على التهديدات المحيطة عن طريق قتل قادة حزب الله او قصف خطوط الامداد من سوريا. و مع ذلك، فبالرغم من التفاؤل المحدود حول مطامعها، فان الاسرائيليين و اللبنانيين يتفقون على انها قد تكون فرصتهم الوحيدة للتوصل إلى وقف اطلاق النار. وحتى يوشوا يقول بانه ينوي تحديث العلامات المؤشرة على سبطانة مدفع دبابته والتي تشير إلى عدد القتلى من حزب الله على أيدي فصيله 50 - لحد الان، كما يقول. وفي مكان ما من الجهة الاخرى، ربما يقوم رجل الصواريخ من حزب الله باجراء نفس الاحصاء إلى القتلى الاسرائيليين. ان العريف يوشوا هو الان في بداية العشرينات من عمره ولكن نظرتة قد تصلبت بالعركة، فالجندي يعلم بان لبنان تحمل الكثير من المخاطر للاسرائيليين- و لتهمة حفظ السلام المستقلية.

هنا: القايم

الذين يحتفظ بهما حزب الله، ووقف جميع الهجمات على اسرائيل من لبنان، و خلق "منطقة عازلة" على امتداد حدود لبنان الجنوبية. وهذا الشريط سيضغ من قبل، كما يقول، قوة متمكنة متعددة الجنسيات، وعندما يحدث ذلك الشيء، فان اسرائيل ستسحب. نحن نريد مقاتلين يسمح لهم بفتح النار- و ليس فقط لكتابة رسائل الشكوى كما يقول دشر. و لكن لغاية وصول القوة الدولية- وان تاخرها لا يتجسد في مجرد جمع المطوعين، و لكن في دفع حزب الله على قبول الهدنة، التي يصر معظم المساهمين التحملين على ان ذلك يمثل شرطا مسبقا للانتشار- يجب على القادة الاسرائيليين ان يحددوا مجرد المدى الذي ينبغي على دبابات يوشا ان تتوغل فيه بلبنان. تشير وسائل الاعلام الاسرائيلية إلى عدم اتفاق بين وزير الدفاع عمير بيريز ورئيس الوزراء ايهور اولمرت، فيتوجه من جنرالاته، بيريز بيريز الوصول إلى نهر الليطاني، ١٢ ميلا إلى الشمال من الحدود الاسرائيلية، وحتى إلى ما وراء ذلك. و هذا قد يمد من فترة الحملة لمدة لا تقل عن اسبوع اخر، كما يقول الخبراء العسكريون الاسرائيليون. اما رئيس الوزراء الذي يمي تنامي الضغوط الهادئة من البيت الابيض، وخطورة ان يؤدي توسيع الهجوم الارضي إلى وقوع عدد كبير من الخسائر البشرية الاسرائيلية، فقد اصر على ان يكون الهجوم محدودا. ان حذر اولمرت قد حصل على دعم من قبل الخبراء العسكريين الذين لاحظوا انه حتى في حالة قيام اسرائيل باخلاء منطقة عازلة- التي قد تتطلب اجبار عشرات الالاف من الفلاحين اللبنانيين على النزوح- فان صواريخ حزب الله التي تطلق من وراء نهر الليطاني بإمكانها الوصول إلى شمال و وسط اسرائيل. كما ان مخططي الحرب لم ينسوا بانه عندما قامت في المرة السابقة القوات الاسرائيلية بالمركز إلى الشمال من الحدود، كانت قواعدها فريسة سهلة لوحدة مقاتلي حزب الله. ولكن اسرائيل في حالة شك من حجم المساعدة التي ستحصل عليها من مراقبة حزب الله من قبل جيش لبنان الضعيف وضعيف التسلح، الذي يفتقد حاليا إلى القدرة. و

السياسية في جامعة بار ايان بالقدس باستطلاع آراء العديد من الاسرائيليين: اذا ما انسحبت اسرائيل من لبنان بدون ضرب حزب الله بشدة، فهذا يعني باننا لم ننحز اي شيء مقابل معاناتنا. ان مصدر محنة اسرائيل هي المرونة التي يتحلى بها حزب الله. ففي عمرة الاعمال العدائية التي صاحبت اسابيع تبادل اطلاق النار حذر بضعة من صناع القرار الاسرائيلي من الاعتقاد بانه بعد اربعة اسابيع قد لا يزال هنالك المقاتلون الشيعة البائغ عددهم ٤٠٠٠ تقريبا يتبادلون الضربات مع واحد من اكثر الجيوش تطورا في العالم.

ان عمق مقاومة حزب الله قد ادى باقادة الاسرائيليين إلى التراجع عن تعريفهم للنجاح، من سحق حزب الله بقوة مقاتلة إلى مجموعة اخرى من الاهداف. فقد اخبر وزير الامن الداخلي في دشر التايام بان اسرائيل تبحث الان عن اطلاق سراح الجنديين الاسرائيليين



الآلية الحربية الاسرائيلية تتوغل في الاراضي اللبنانية

ستتضاعف المشاكل إذا ما قبلت اسرائيل بالمخطط الرامية إلى التوغل بالعمق في الجنوب اللبناني، و لكن الاسرائيليين يقولون بان إيقاف الهجوم قد يدل على الفشل. فقايد دبابات اسرائيليا الذي اطلق نفسه العريف يوشوا يعرف ما ينتظره في لبنان، فعندما عبرت كتيبته ٨٢ الحدود قبل بضعة ايام،

هنالك اجماع في القيادة الاسرائيلية على انه حتى في حالة موافقة حزب الله على ايقاف رشق اسرائيل بمئات الصواريخ كل يوم، الا ان ايقاف الهجوم الاسرائيلي في هذه اللحظة قد يعني الاعتراف بالفشل. قام جيرالد شتاينبيرغ، بروفييسور العلوم

بت كل انواع المخاطر التي يمكن تصورها قابلة للظهور امامه. حيث ضربت ثلاثا من الدبابات الاربعة في وحدته بالغام ارضية، واطلاق صواريخ و عمليات قنص. و احد من اقرب اصداق يوشوا، عازف القيثارة، كان في واحدة من الدبابات التي اصيبت بصاروخ و فقد ساقيه الاثنتين و قتل ثلاثة اخرون. " انه لا يشبه القتال مع الفلسطينيين في غزة" كما يوضح يوشوا، الجندي الهزلي، و المتحني. " فحزب الله يمتلك اسلحة افضل. وهم منظمو بشكل جيد - و ايني لا اعرف ان كانت الكلمة شجعانا او مجانبين- ولكنهم يقفون في وجه الدبابة، و يطلقون النار علينا".

والان فان يوشوا يفامر في العودة إلى لبنان، و استنادا إلى الصعوبات التي تواجهها الامم المتحدة في عملية الاشراف على اعلان هدنة تكون مقبولة من كلا الطرفين، فانه و طاقم كتيبته للدبابات يمكن ان يبقى مغروضا هناك لاشهر. ان مجرد مسألة المدى الذي ينبغي على الاسرائيليين ان يتقدموه- و الفترة التي يتوجب عليهم البقاء خلالها- يشكل موضوعا مثيرا للخلاف في لقاءات مجلس الوزراء الاسرائيلي و في غرف الحرب. فالقادة الاسرائيليون يلاحقهم شبح مشهد الغزو الاسائيلي الاخير للبنان لاجتثاث التهديد الراهبي، في عام ١٩٨٢، وكانت تلك العملية تنوي ايضا إلى ان تكون سريعة و على شكل عملية جراحية، و لكنها استغرقت ١٨ عاما و اذت إلى مقتل ما يقارب ٢٠٠٠ جندي اسرائيلي قبل ان تقوم اسرائيل بالانسحاب و ترك المنطقة إلى حزب الله. ومع ذلك،

بقلم: بيير رولانا
ترجمة: عدوية الهلالي

تزودها اسرائيل حتى الان بالاسلحة النووية. وطالما يدعو الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد اسرائيل إلى حزم أحضانها ومغادرة المنطقة برغم ما يجري في لبنان حاليا، فليس من الغريب أن يرد شمعون بيريز على ذلك قائلا: "حرب لبنان بالنسبة للدولة اليهودية هي مسألة حياة أو موت".

عنا لوفيفارو

سيحصل إذن لو تسلل الإسلاميون إلى الجيش واستولوا على السلطة. ويستمر سباق التسلح بين الدولتين القويتين في القارة الهندية مثيرا مخاوف أخرى تضاف إلى محاولات الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتحدي العالم كله للحصول على الوسائل التي تمكنها من امتلاك برنامج نووي وترسانة أسلحة ذرية خاصة بها، وهو ما يفتح الطريق أمام دول أخرى للسير على الطريق نفسه مثل مصر والسعودية وتركيا التي

العالي ينظرون إلى باكستان بأنها خاضعة لضعف كبير بسبب التمرد وردود الفعل في البوتشيشان والتصادم بين الأغلبية السنية والأقلية الشيعية إضافة إلى الفتنة في كشمير والحرب مع أفغانستان ولهذا فان تنمية قدراتها النووية لا يوحى بالأطمئنان أبدا، لاسيما أن عبد القادر خان، المسؤول عن القنبلة النووية صرح بأنه كان على رأس الشبكة التي قامت بتزويد إيران وليبيا وكوريا الشمالية بأسرار تخصيب اليورانيوم فمادًا

على وشك يأتي التعجيل بقيام البرنامج الباكستاني ومضاعفته بعد أن أبرمت الهند مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون نووي دون ان تمر على النظام العالمي لرفض التخصيب أو يوقع عليها. وكانت باكستان قد اعتبرت هذا النظام مؤيدا للتمييز العنصري بسبب منافستها مع الهند بشأن كشمير التي أدت إلى نشوب ثلاث حروب في غضون الخمسين سنة الأخيرة. ومن الواضح أن القوى الكبرى والنظام

مفاعل قادر على إنتاج بلاينيوم يكفي لتصنيع ٤٠-٥٠ قنبلة ذرية كل عام. وأمام الضرورة الملحة لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، سيكون على مسألة الصراع حول تخصيب اليورانيوم ان تنتظر، ذلك ان هدف الحروب هو تحشيد الطاقات حول المآسي الحالية مع احتمال تحشيد قيام مشاهد ستؤدي إلى تصعيد الموقف، فإذا ضاعفت باكستان إمكاناتها لتصنيع أسلحة نووية فذلك لأن النظام العالمي لرفض التخصيب

في الوقت الذي تدور فيه الحرب بين لبنان وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، يستمر تخصيب اليورانيوم ويأخذ بالتوسع في باكستان وإيران منذرا بتصاعد مريب للأحداث والتحديات في المنطقة. لقد غطى صوت المدافع والقصف في لبنان على الإصرار الإيراني بامتلاك برنامج نووي في بلد لن يستخدمه أبدا للأغراض السلمية، كما حنق صخب القتال المسلح خبراً جديداً مطلقاً أيضاً حول انشغال باكستان ببناء

رغم تأزم الموقف اللبناني - الإسرائيلي

التهديدات النووية تتصاعد في إيران والباكستان